وكذا النار ثم تعاد ليوم الجزا وتموت الحور ثم يحيون وبه
قال بعضهم توفيقا بظاهر الاية اجيب بانه يحتمل ان يكون
معنى قوله كل شي هالك الا وجهه اي قابل للهلاك
فيهلك الا الذي يريد به ذكر الاله سبحانه فانه قديم
لا يتجدد ثم لا يمكن ان يفنى اه ملخصا من تذكرة القرطبي
ويرد القول بعدم موت الحور قولهن فيما تغنين
به لازواجهن في الجنة نحن الخالدات فلا نموت ابدا
للحور ولا يقال المراد من قولهن ذلك الخلود الدائم
بعد القيامة فلا ينافي موتهن قبلها لان الخصوصية
تكله لمن اهل من يدخل الجنة كذلك والاوصاف المشتركة
لا ينبغي ان يها والله اعلم لكن يحتمل ان قولهن ذلك
من باب التحدث بالنعمة وفي كتاب العظمة لابي
الشيخ ابي حيان بفتح المهملة والتحتية الثقيلة واسمه
عبد الله بن محمد عن وهب بن منبه بشد الموحدة
المكسورة من قوله اي كلامه الذي لم يرده عن صاحب
ولا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانه من
الاسرائيليات ولم يقم هذا من نفسه فجعل قول
المصنف قوله بيانا لما نحن فيه في قوله في كتاب اي وما
في كتاب وانه عطف على قوله سابقا قولهن من قوله
ويرد القول بعدم موت الحور الذي كذا قال من انه
لا بيانا يعد في هذا الاصل لذلك اذ لا ذكر فيه للحور قال
وهب خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة
بزاي وجيمين واحدة الزجاج مثلث الزاي معرب في
كما في القاموس وتلك اللؤلؤة الموصوفة بشدة البياض
على صورة قرن فلا يخالف ما رواه ابو داود والترمذي
وصححه وحسنه الحاكم وابن حبان عن ابن عمرو ان
اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور
فقال قرن ينفخ فيه والى ذلك يشير قول ابن مسعود
الصور كهيئة القرن ينفخ فيه اخرجه مسدد بسند
صحيح عنه موقوفا ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق
به اي اخذه ثم قال تعالى كن فكان اي وجد اي خلق

اسرافيل

اسرافيل فامره ان ياخذ الصور من العرش فاخذه ولاحد
والطبراني بسند جيد عن زيد بن ارقم رفعه كيف انعم
وصاحب الصور قد التقم القرن واحنى جبهته واصغى
السمع متى يومر سمع ذلك الصحابة فشق عليهم فقال
صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وصحح الحاكم عن ابي هريرة رفعه ان طرف صاحب
الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة
ان يومر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
دريان وبه ثقب بمثلثة وقاف وموحدة جمع ثقب
وهو الخرق بعدد درج كل مخلوق ونفس منفوسة
اي مولودة كما في النهاية قال الحلبي معنا يراد ما من شانها
ان تولد والا فهناك نفوس تخلق من طين ومن العفونات
تذكر الحديث فقال لا تخرج روحان من ثقب واحد
وفي وسط الصور كوة قد استدارة السماء والارض واسرافيل
واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد
وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل
في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش
وقدم اليسرى ولم يطرف طرفه منذ خلقه الله ينتظر
ما يومر به والبحر المسجور وله في علم الله اجل
فاذا اذن الله فيه ما يخفى شبه بالرجل شعير فيه
الموجة خلق الموجه سبعين عاما الا لنحوها يطرا الله
سنه على الخلق اربعين عاما بين الراجفة والرادفة
فينبتون نبات الجنة في حميل السيل فتجمع ارواح المؤمنين
من الجنان وارواح الكفار من النار فيجعله في الصور وبه
ثم تجتمع الارواح كلها في الصور ثم يامر الله اسرافيل
فينفخ فيه اي الصور فتدخل كل روح في جسدها وبقية
القوة الاثر ثم يامر الله جبريل ان يدخل يده تحت
الارض فيحركها فتنشق وتنفضهم على الارض
فاذا هم قيام ينظرون وعلى هذا فالمراد تنفخ في
الصور اولا لتقليد النفخ اي اثره بالروح اي الارواح
فتذهب الى الصور بفتح الواو وهي الاجساد جمع صورة

Copyright King Saud University